• امن على بيضة قد عاقها قدر • مفرق شملها في دهرها غير •
• امن على نسوة قد كنت تضعها • اذ فوك تملاه من محضها الدرر •
• اذ انت طفل صغير كنت ترضعها • واذ يزينك ما تاتي وما تذر •

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناؤكم ونساؤكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين اموالنا بل ترد الينا نساءنا وابناءنا فهو احب الينا فقال لهم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك واسأل لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي امرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس وهنة لوفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من تمسك بحقه من هذا البيّ فله لكل انسان ست فرايض من اول شيء يصيبه فردوا الى الناس ابناءهم ونساءهم وكان عيينة بن حصن اخذ عجوزا من عجايزهم وقال حين اخذها اري عجوزا اني لا احسبها في الحي دنيا وعسى ان يعظم فداؤها فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا بست فرايض ابا ان يردها فقال له زهير ابو صرد خذها عنك فوالله ما فوقها يبارد ولا تديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا ولد وجها بواحد ولا ردها بماكد فردها بست فرايض جمل فقال له زهير ما قال • وفي سيرة ابن هشام قال ابن

اسحاق

اسحاق حدثني ابو وجزة يزيد بن عبد الله السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ابا طالب جارية يقال لها ريطة بنت هلال بن حيان واعطى عثمان بن عفان جارية يقال لها زينب بنت حيان واعطى عمر بن الخطاب جارية يقال لها فوهيها لعبد الله ابن عمر ابنه • ذكر اسلام مالك بن عوف النضري •

وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدهوازن ما فعل مالك بن عوف قالوا هو بالطايف مع ثقيف قال اخبروا مالكا انه ان اتاني مسلما رددت عليه اهله وماله واعطيه مائة من الابل فاتى مالك بذلك فخاف ثقيفا ان يعلموا بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فوق فرس له فاتى به في الطائف فخرج ليلا على فرسه حتى اتى راحلته حيث امرها ان تحبس فركبها فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم قادركه بالجعرانة او بمكة فرد عليه اهله وماله واعطاه مائة من الابل فحسن اسلامه فاستعمله رسوله الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا اغار اليهم حتى سبق عليهم وفي رواية لما اتاه وفدهوازن فسأله ان يرد اليهم سبيهم واموالهم قام صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ان معي من ترون واحب الحديث اصدقه فاختاروا احدى الطايفتين اما السبي واما المال فقالوا انا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءونا تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل قال الناس قد طيبنا ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)